

# شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن الزامل [10]

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واجمعه الى يوم الدين. كما سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ان يمن علي وعليكم بكل خير العلم النافع هذا الدرس يكون باذن الله سبحانه وتعالى في مقدمة من اهم - 00:00:04 للعلوم وللمقدمة شيخ الاسلام رحمه الله. احمد بن عبد الحليم وهذه في الحقيقة ليست مقدمة من اصول التفسير فهي مقدمة في جميع العلم من تأمل ما اشتملت عليه من القواعد النافعة قواعد العظيمة في سائر علوم الشريعة - 00:00:44 وكلمات رحمه الله فيها من القواعد وفيها من الاصول المبنية على الوحي من الكتاب والسنة وما اثني عليه العلماء والقياس الصحيح. ولهذا ترى ان هذه القواعد التي يذكرها مما اجمع عليه العلماء في الغالب الا ما كان موضع خلاف انه ينبه عليه رحمه الله. فهذه - 00:01:14

في المقدمة التي املاها نداء رحمه الله. لسؤال سأل كما سيأتي عند قراءة مقدمة باذن الله سبحانه وتعالى ونشرع فيها مستعينين بسائرنا وعليكم العلم الناجح والعمل الصالح. والا فهذه المقدمة فيها من الفوائد الشكر الكثير. انما يبين - 00:01:44 وكثير مما يبين وكثير مما يبين من كلام لان كلامه في هذه المقدمة قد بسط بعضه في مواضع وآ كذلك من كلام تلاميذه ترى كلامك تلاميذه رحمة الله عليه حينما يتكلمون يتكلمون بنفس النفس المبني على - 00:02:14 الدالة من الكتاب والسنة. سبحانه وتعالى لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه مقدمة التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:44 ربي يسر واعن برحمتك. الحمد لله نستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:03:14 ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما. نعم. الحمد لله. الشيخ رحمه الله افتتح هذه المقدمة بخطبة الحاج او او قل ببعض فردة الحاج لانه لم يذكر الايات - 00:03:34 التي ذكرت في حديث ابن مسعود وغير ذلك. وهذه الخطبة خطبة الحاجة صحت من حديث ابن مسعود وجاء ايضا لها شواهد عن النبي عليه الصلاة والسلام واشهر واصح الاخبار في هذا حديث عبدالله ابن يوسف. وقد اخرج احمد وابو داود - 00:03:54 والمساء وهو حديث صحيح والمصنف رحمه الله ساق لفظا من الفاظه الحمد لله نستعينه ونستغفره. وهذا اللغو في اوله عند النسائي وجاء في لفظ صحيح وهو من اتم رواية من رواية ابن ماجة رحمه الله بزيادة ان الحمد لله نحمده جلت ان في اول الكلام - 00:04:14

نحمده ايضا ونستعينه ونستغفره. نستعينه ونستغفره. الرواية الصحيحة والحديث رواه هؤلاء من رواياته ابي الاحوص عوف ابن مالك عن عبد الله ابن مسعود جاء في رواية ابي داود انه عليه الصلاة والسلام علمه خطبة الحاجة - 00:04:44 خطبة الحاجة بل هذه في جميع الالفاظ عدم خطبة الحاج هذا هو اكثر روايات جاء عند ابي داود في النكاح وغيره وغيره. وهذه اللفظة هذه اللفظة منقطعة عن ابي عبيدة عن عبد الله ابن سعود - 00:05:14 اكثر الروايات انه علمهم خطبة الحاجة. فعلى هذا ان تكون هذه الخطبة في كل حاجة من الحاجات. سواء كان او في غير النكاح.

وكذلك ايضا في الخطب والكلمات متوسعة بعض اهل العلم وقال - [00:05:34](#)

انه يبتدأ بها في الكتب. وهذا ما جرى عليه شيخ الاسلام رحمه الله. وتلميذه ابن القيم رحمه وجمع من اهل العلم والذي علا جرى عليه جمهور السلف رحمة الله عليهم انهم لا يستفتحون الكتب بهذه الخطبة. وهو الذي فعله البخاري - [00:05:54](#)

ابو داوود والترمذي وابن ماجة وكذلك كثير من المصنفين في الغالب المصنفين الله عليهم ما كانوا وكانهم فهموا من هذا الحديث انه زيم يخطب به او نتكلم به. وهذا هو الاوفق وهذا هو الاوفق لهديه عليه الصلاة والسلام. فانه لم يعهد انه عليه الصلاة - [00:06:14](#)

الصلاة والسلام كان يخطب خطبة الحاجة في رسائله وكتبه. بل كان يقول بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله. الى بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما صالح عليه محمد صلى الله عليه وسلم في قصة صلح الحديبية. فكان - [00:06:44](#)

اذا كتب كتابا عليه الصلاة والسلام فانه يبتدأ بالبسملة. ومن اهل العلم من توسط في هذا حسن وله شاهد ايضا وقالوا فرق بين الكتب الخاصة والكتب للعامة. الكتاب الخاص - [00:07:04](#)

الكتاب الخاص به الرسالة التي تكتبها وترسلها الى شخص او رسالة رسائل التي تكتب مثلا الى الملوك والرؤساء مثل ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يكتب فانه يقتصر على البسملة. كما في هديه وسنة - [00:07:24](#)

عليه الصلاة والسلام. اما الكتب العامة التي يخاطب بها عموم الناس فانه يجمع فيها بين البسملة وكذلك ايضا الحمد لله. الحمد لله. وهذا اخذا من الكتاب العزيز من القرآن العظيم - [00:07:44](#)

الصحابة رضي الله عنهم افتتحوا بسم الله الرحمن الرحيم. وهي اية للغرس واية من ابتداء السورة وليست اية منها انما هي بعض اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. قلت هي اية من كل - [00:08:04](#)

الا التوبة يعرف بها ابتداء سورة وهي للفصل كما في حديث ابن عباس عند ابي داوود والحاكم انه عليه الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا القول وصف ولعل شيخ الاسلام رحمه الله سلك هذا المسجد. وان كان - [00:08:24](#)

ايضا في كثير من اجوبة قد يقتصر على البسملة ولا يذكر هذه الخطبة. ولهذا القرآن الكريم كما بسم الله الرحمن الرحيم. ثم بعد ذلك الحمد لله رب العالمين. فلذلك الحمد فجمع بين - [00:08:44](#)

والحمد لله عز وجل. كذلك ايضا الكتب العامة هي على هذا الوصف. كما تقدم نحمده على رواية منه ونستعينه ونستغفره. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر الاستغفار. عموما وخصوصا في مجالسه وكذلك جاء ايضا بالاستغفار العام في احواله عليه الصلاة والسلام.

ونعوذ بالله من شرور - [00:09:04](#)

قولوا لانفسنا واشربوا من سيئات اعمالنا. لان النفس لا شك توصف بهذا. ان النفس لامارة وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. وفي حديث - [00:09:34](#)

عمران ابن الحصين عند احمد والترمذي وهو حديث صحيح رواية عند احمد انه عليه الصلاة والسلام علم والد عمران والحصين ابن عبادة الخلف الخزاعي جاء وقال يا حصين كم تعبد؟ هو جاء ارسله كفار قريش لانه كان عظيما وكان كبير - [00:09:54](#)

عند قريش يعظمونه فارسلوه الى النبي عليه الصلاة والسلام يريدون ان يكف عن ما هو عليه مثل ما ارسلوا عتبة بن ربيعة وكان ايضا كافرا اه حينما قال له ما قال فنزلت سورة فصلت او اول سورة فصلت كما في الحديث - [00:10:14](#)

الوارد عنه عليه الصلاة والسلام في قصة عتبة. فقال له عليه السلام كم تعبد يا حصين؟ قال سبعة. واحد في السماء وشدة في الارض. قال فمن تعبد لرغبتك ورحمتك؟ قال النبي للسماء. قال يا حصين - [00:10:34](#)

يا حسين اسلم. اعلمك كلمتين ينفعك الله بهما. فاشد حصن رضي الله عنه فقال يا رسول الله الكلمتان اللتان تعلمني لهما فقال عليهما قل اللهم ارني رشدي واعذني شهد انه عليه السلام لم ينكر عليه الاب لانه كان كافرا. ما قال لماذا تعبد كذا - [00:10:54](#)

وعليه بل خاطبه عليه الصلاة والسلام لانهم اهل فهم واهل عقل فاذا خطبت عقولهم خطاب ابو الوحي فانه يفيق مما هو فيه. فقال كم؟ من تعد لرغبتك ورغبتك وانتهى الامر. نبهوا الى الامر كان غافلا - [00:11:24](#)

يعني الله الذي ينفعك والله الذي يعبد والذي هو حق الى حق. الذي تعده رأفتك ورحمتك. قال من تعد لربك ورحمتك فلما اجاب هذا

الجواب الصحيح بين له عليه الصلاة والسلام ذلك دعاء الاسلام فاسلم ثم علم هاتين - [00:11:44](#)

صلوات الله وسلامه عليه. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وهذا يهادي في كل الروايات. روايات واشهد ان لا اله

وحده لا شريك له. هذه وحده لا شريك له - [00:12:04](#)

عند ابن ماجة رحمه الله ليست عند احد واسناد ابن ماجة كما تقدم وقوله وحده لا شريك له ايضا ثبتت في صحيح مسلم من حديث

ابن عباس الامام ابن ثعلبة انه رضي الله عنه من الاجر الاجر - [00:12:24](#)

جاء الى مكة فلما جاء لمكة قال ابو صبيان وكان كفار قريش كل من دخل وجاء من خارج مكة ينزلون اليه الصبيان والضعف فيقولون

هذا الرجل جاء وسبها احلام مع هذا الرجل - [00:12:44](#)

كذا وبه كذا وبه جن وما اشبه ذلك وكان قلع قال الامام وكنت ارقى من هذا يرقى والداه وقلت لعلي اذهب الى هذا الرجل فاداويه

فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد - [00:13:04](#)

اني ارقى من هذه الازواق فقال عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من

يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:13:24](#)

قال اعد علي كلمات فقد بلغن ناعوس البحر قال فسروه بالقاموس يعني وسط البحر ايمان عظيم. فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام

مرتين او ثلاثة فقال اني ابايعك فاسلم مكان هذه الغفران. فقال النبي عليه الصلاة والسلام وعلى قومك؟ قال نعم - [00:13:44](#)

فاشهد قوم كلهم رضي الله عنه. الشاهد ان في نفس الحديث وحده لا شريك له. وحده لا شريك له وحده لا شريك له فقد ثبتت جاءت

في روايات صحيحة لا شريك له كما تقال في خطبة الحاجة - [00:14:14](#)

وان كان اكثر الروايات في الصحيحين وغيرهما في الصحيحين ليس فيها وحده لا شريك لكنها رواية صحيحة جاءت موقوفة بان

تقول وحده لا شريك له في التشهد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:34](#)

تسلما. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله. كما قال ان الله وملائكته يصلون عليه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا وسلموا

تسلما. اذا هذه الخطبة كما تقدم يقال في الحاجات - [00:14:54](#)

رواية النكاح لا تثبت لانها منقطعة عن رواية عبيدة ابن عبد الله مسئول عن ابيه. ولهذا الرواية ثابتة الرواية الثابتة الاحوس اه انه قال

في النكاح انه عليه الصلاة والسلام خطبة الحاجة خطبة الحاجة. شعبة عن الاسلام قلت لابي اسحاق. قلت لابي اسحاق - [00:15:14](#)

في النكاح وغيره قال في كل حاجة. وهذا يبين انها من كلام شعبة. انها من وقد رواه الثوري كما عند ابي داود اسحاق انها من كلام

مسعود رضي الله عنه لكن روايات - [00:15:44](#)

مع المرشح وايضا قطاعها في جميع الحاجات لان الانسان حينما يريد حاجة من الحاجات فانه مضطر الى ان يستعين بالله سبحانه

وتعالى اياك نعبد واياك نستعين قال كثير من اهل العلم وجدنا اعظم العون على حاجتنا - [00:16:04](#)

ياك نعبد واياك نستعين. ولهذا في اوله ان الحمد لله نحمده ونستعينه. وهذا من اعظم اسباب تيسر الحاجة التي تقصدها وتريدها

نعم. قال رحمه الله تعالى اما بعد فقد تتضمن قواعد الكلية. تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه - [00:16:34](#)

ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطيل. والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقويل. نعم يقول رحمه الله فقد سأل المسلم قد يكون

فيها بعض الاختلاف. وهذه المقدمة ايضا تحتاج الى تحريم - [00:17:04](#)

تحرير هذه المقدمة من جهة آآ بعض العباقات وخاصة في اخرها وان كانت يعني عبارة لا انما قد يظهر في بعضك وخاصة في اخرها

ان هناك كلام خطر وان كان لا يخيف - [00:17:24](#)

وان كان لا يعني يأتي التنبيه عليه ان شاء الله. ولهذا قد يحصل زيادة من بعضنا انما هي متفقة بحيث الجملة في عبارة. فقد سأني

بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن - [00:17:44](#)

سأني في سؤال عن العلم وفيه حسن السؤال ولا شك انه هذا السائل يظهر انه من اهل العلم والفضل. يعني هذا سؤال مهم. سؤال

يبني عليه قواعد ولهذا قال انه سأل عن مقدمة تتضمن قواعد كلية حتى يبني على هذه القواعد لان القواعد يبني عليها - [00:18:04](#)

وتكون ميزانا بكلام المتكلم واختار هذا السائل هذا الامام رحمه الله حين سأل عن قواعد كلية تتضمن آآ او تعين على فهم القرآن. وفيه كما تقدم حسن حسن السؤال من الاداب التي نص عليها العلماء لانه - [00:18:34](#)

حينما يكون الحسنة في الغالب ان السائل يكون مدركا بما شاء. فاهما بما شاء. يكون سؤاله واضح ويكون سؤاله ايضا للمسائل مهمة. لا اشكال فيه ولا غموض. وهي ثبت في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه - [00:19:04](#)

انه قال كنا نهينا ان نسأل النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من البادية حتى يسأل النبي عليه الصلاة والسلام يقول انس رضي الله عنه انظر الرجل العاقل - [00:19:24](#)

مجرد سائل لا انسان عاقل يعرف ما يسأل لانه اجمع بالسؤال. واجمع للكلام يكون السؤال مختصر لان السؤال اذا كان طويل قد يغفل المسؤول عن بعض ثغرات. كذلك ايضا يتشعب - [00:19:44](#)

ثم اذا كان السائل يفهم ويدرك ان يجمع كلمات وهذا يجري حتى في الجواب والجواب احب بهذه الصفة لان المجيب يبين للناس. فحاجة الناس الى الجواب هو الاصل انما السؤال وسيلة ومقدمة - [00:20:04](#)

السؤال وسيلة لاجل معرفة الجواب. فكان احق بان يكون جامعا مختصرا. ولهذا من حديث عمار رضي الله عنه لما انه خطبهم فقالوا وودنا انك لو تنفست قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنته الاعلام - [00:20:24](#)

الصلاة واقصروا الخطبة. وكانت سورة القصر لكن الشاب في هذه المسألة ان الكلام حينما يكون مجموعا جامع جوامع الكلمة اخذ بالقواعد ليكونوا اقرب الى بطنه واقرب الى فهمه وعدم نسيانه. ايضا المجيب يعطي للسائل ومن - [00:20:54](#)

ما اشبه قواعد يقيس عليها. ويلحق بها. فيقل السؤال ويكون ايضا في الرغبة العلم حينما يعطيه قواعد واصول فنفسه تتشوق وذلك ان العلم والفهم له بحر ولذة ولهذا يدعيه الجاهل يدعيه الجاهل بما يجب من الانس ويجمع انه دعوة فاذا كان هذا في حق - [00:21:24](#)

من لا يعلم فكيف بمن يعلمه وهو يأنس به؟ فييسر سبيل العلم. ولهذا هذا السائل يرجى ايضا ان يكون له الاجر العظيم في تشبهه في سؤالي هذا الامام وكتابة هذا الجواب المحكم ومن دل على خير فله مثل اجر فاعله. ان يكتب له مقدمة تتضمن - [00:21:54](#)

القواعد كما تقدم. قواعد تجمع حتى يلحق بها ما يكون تحتها. ولهذا لا بد من القواعد وهذا السائل جاء وسأل هذا الايمان حتى يأخذ عن العلم لم يستبد بنفسه بل جعله حجاج وهذا هو المجهول بين واجب هو السؤال عن العلم والفهم - [00:22:24](#)

فلا يبقى وحده. فمن دخل في العلم وحده خرج وحده كما يقول الشافعي رحمه الله. انما يتعلم ويسأل ويسأل اهل العلم الذين يعتبرون الدليل للكتاب والسنة. كل قواعدنا تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسير ومعانيه والتمييز في منقول ذلك ومعقوله من الحق وانواع الاباطيل والتنبيه على الدليل الفاصل - [00:22:54](#)

كلام عظيم و اشار الى ان المقصود هو فهم القرآن كما سيأتي كتاب انزلناه المبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. المقصود بفهم قومه يعلمون يقوم يعقلون تعقلهم وفهمه. ولهذا قال فهم القرآن. وظاهر كلام الشيخ رحمه الله ان فهمه غير - [00:23:24](#)

وان تفسيره ايضا وجه اخر غير التمييز وغير التمييز بين المعقول من ذلك مما يبين الحق وانواع الاباطل. وهذا ايضا اشار الى ابن القيم رحمه الله في بعض كلامه له. باقسام القرآن - [00:23:54](#)

قال ما معناه ان السلف يغلب على تفسيره تفسير المعنى والمتأخرون على تفسيره تفسير اللفظ. وهناك تفسير بالاشارة هذا يقع في تفاسير الصفوف. فجعل التفسير ثلاثة انواع رحمه الله تفسير على المعنى وتفسير على اللفظ وتفسير على الاشارة. والتفسير على المعنى والتفسير على اللفظ هذا لا - [00:24:14](#)

وانه حق. لكن التفسير على الاشارة فيه حق وباطل. فيه حق وباق وسيأتي ايضا في اشارة من كلام الشيخ رحمه الله الى هذا المعنى الذي لا ننبه عليه القيم رحمه الله ولعله ايضا وظاهر ويمكن ايضا ان - [00:24:44](#)

فهمه من كلام شيخ الاسلام رحمه الله. اه في التنبيه بين العلم الذي يكون منقولا والعلم الذي يكون استدلالا ومعقولا قام عليه الدليل

قال فهم القرآن لان المقصود هو الفهم والفهم - 00:25:04

يتعلق بمعنى الآية. الآية لها معنى. والانسان قد يفهم اللفظ. لكن قد فلا يفهم المعنى او يخفى عليه المعنى. قال والتميز في من قول ذلك ومعقوله كما سيأتي يعني ان التفسير نوعان منقود ومعقول المنقول الصحيح هذا مقبول بلا - 00:25:24 والمعقول اذا كان معقولا صحيحا فانه لا يخالف المنقول. لكن قد يدعي شخص ان هذا مما يعقل من البرهان. ويتبين ان ان واقع خلاف ذلك. لكن لابد من التمييز بين المنقول - 00:25:54

والمعقول بين الحق والحق واحد لا يتعدى وانواع الاباطيل والترهات والخروج والخرافات التي ولدت في كثير من كتب التفسير. كما سينبه عليه الشيخ رحمه الله في كلامه والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل. وان هذا هو الواجب الدليل الفاصل - 00:26:14 انه حينما تختلف الاقوال لابد ان يكون هناك دراسة. وما كان الله ليضل قوما بعده قال فحكمه الى الله الى كتاب الله سبحانه وتعالى مطلقا والى سنتي واليه عليه الصلاة والسلام في حياته والى سنته بعد سنة الصحيح الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام - 00:26:44 بين الاقاويل وذلك ان الاقاويل في كتب التفسير كثيرة جدا لكن قد تكون مختلفة متفقة معناه. وقد تكون كلها صحيحة. وقد تكون مختلفة مختلفة اللغو مختلفة الالمان كلها صحيحة وقد تكون خيبة اللوم خيبة المعنوية الصحيح والباطن وهذا سيبينه رحمه الله -

00:27:14

قال رحمه الله فان الكتب المصنفة للتفسير مشحونة بالغد والسمن والباطل الواضح والحق والعلم والعلم اما نقل مصدق عن معصوم. واما قول عليه دليل معدود. وما سوى هذا فالامام واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا مطمئن انه رجل - 00:27:44 انه يقول رحمه الله فان الكتب المصنفة لما انتهى من المقدمة شرعا رحمه الله. اذا هذه المقدمة لا مقدمة. والمقدمة اللي ذكرها مقدمة نافعة. بينت المؤلف وبيان سبب التأليف وانه سؤال شاعر والشيخ رحمه الله وغيره من اهل العلم لا يقفون على السؤال لا -

00:28:14

هم يبتدئون العلم قبل السعاة. انما قد يكون هنالك مسائل تسأل عنها. يسأل عنها. وهناك قد لا يسأل وكثير من كلام الشيخ رحمه الله الذي يبتدئه قد يكون اهم من المسائل التي تسأل عنه ولهذا له مصنفات - 00:28:44 مستقلة رحمه الله في الرد على اهل الباطل. خدمات ضخمة بين رحمه الله ما فيها من ولم يسأل لانه وان لم يسأل لكن اهل العلم يجب عليهم بيان ذلك. ولهذا - 00:29:04

رحمه الله لتنبيه الرجل العاقل على التمويه بالباطل او العنوان او كتابه رد على احد من دخل في بطن الفلسفة محمد محمود النفسي علماء القرن السابع يقول الشيخ رحمه الله في مقدمة كتاب كلام معناه انه قد اغتر بعض طلاب العلم من العجب - 00:29:24 اغتر بعض طلاب العلم بهذا الرجل. بما رأوا من كلام مما بلاه على قاعد مستحسنة قواعد مليحة وبها نفق الكتاب. هذا واضح. نفق والله من تكلم وهو يبتسم للاسلام فالاصل حسن الظن بيه لكن لابد ان يبين البعض - 00:29:54 لابد من بيان بعضه ان الشيخ رحمه الله يقول جر بعض طلاب العلم به وقال ان هذا نفقة نفقة اه لانه جيب فيه عيب لكنه لا يخفى على ذي عين هو جيب - 00:30:24

في عين انما لا يخفى على ذي علي يعني على ذي بصيرة. وقال ان الذي نفق الذي كان سببا في على الكتاب او الاغترار به هو الذي ذهب. وجبله كثير. وبهوجه كثير - 00:30:44 وما به من الغشة انما نفق لما فيه من العين من الذهب. فكان مزورا مزورا هذا بين رحمه الله ما فيه من الباطل فيه كثير من طلاب العلم يذكرون قواعد - 00:31:04

قواعد مليحة كما يقول الشيخ رحمه الله. مثل ما يذكر كثير من اهل الباطل. حتى يبرر بما يلبسون به. يلبسون الحق. بالباطل فيغتروا. من يرى هذا الكلام الشيخ رحمه الله اما ان يسأل واما ينزل وهكذا اهل العلم انهم يبتدئون حينما يحتاج - 00:31:24 قد تكون الحاجة العامة في هذا اوجب. والسؤال قد يكون لحاجة خاصة. فسأل عنها هذا السعي. فهذه مقدمة لا شك ان فيها بيان قصد الشيخ رحمه الله من تأليفه هذه العشاء فهي مقدمة ولا مقدمة - 00:31:54



المقدمة كما ذكر بعمود لم يسمى شيخ الاسلام رحمه الله انما شفى بعض المتأخرين عن ابن القيم الله له كلام يقول ان كتب لي

المقدمة كتب له مقدمة احتمل ان هذه المقدمة يحتمل انها غيرها - [00:32:14](#)

قال ان الكتب المصنفة في التفسير والسنة السليم. كثيرا في لكن مشحونة مملوءة والمأ قد يكون حسا وقد يكون معنى يقول

المبتدأت نفسه حقدا مع ذلك بالغزو الغد هو العاشر من كل شيء - [00:32:34](#)

الفاشل والرجل من الاقوال الفاشدة والاطعمة الفاسدة وكذلك الماشية الماشية هزيلة انه بس يطلق على الصديد. لانه ما يخرج فاسدا

من الجلد. والسمين قابله الشاميل هو الذي يحصل فيه النهي حسا ومعنى. فاذا كان حسا من السمين من البهايم - [00:33:04](#)

انه يكون اكثر نفعا واطيب طعما. كذلك ايضا آآ السמיד من الاقوال بمعنى انه يدعم الادلة للكتاب والسنة انما المصيبة حينما يختلط

لان الاقوال المغث هذا واضح. لا يلتبس على احد فاسد خالص. واما قول صحيح. هذا واقع - [00:33:44](#)

واما مختلط والشيخ رحمه الله بنصحه للامة اراد ان يبين ما اختلق من الكتب بالغش. وقد يكون هذا عن جهل من قاعدة. هذا وقع

في كثير من كتب التفسير مع ان بعضهم من الائمة انما بضاعتهم وجدات في بعض انواع العلوم وخاصة في علم الحديث. والباطل

الواضح - [00:34:14](#)

الحق المبين اذا جعلها لا تحزن. والباطل الواضح والحق المبين رحمه الله اراد ان يبين ما كان ملتبسا ما كان ملتبسا. و ما يكون من

الملتبس كبش الحقيقة نوعان فيما يقع بالنظر نوع ملتبس اللباس هذا - [00:34:44](#)

انما ومن يطلع عليه اه من عامة مارس او من لم يكن يمضي عليها ما بعده. هنالك بعض قد يتضح كلام الناس. وهناك بعض الكتب في

التفسير حتى لا تكاد يظهر لك القول البعض وهذا يقع كثيرا - [00:35:14](#)

لسه محشر المحمود ابن عمر ليس محشي ثمانية وثلاثين وخمس مئة في القرن السادس في كتابه الكشافة. في كتاب الكشافة.

وكذلك كتاب الكشف للثعلبي. كتابان الكشف الثعلبي والكشاف ان شاء الله في كلام الشيخ حينما - [00:35:44](#)

من اعظم الناس اه تلبس البدع المعتزلة فتقرأ لا يظهر النظر انه ادخل بدعته هذا الكلام كما في قوله وادخل الجنة فقد فاش قال ما

معناه وان اعظم دخول الجنة لبي اهل العلم - [00:36:14](#)

الى انه يريد ماذا؟ ها؟ ان كان رؤية والحمد لله يعني يعني متضح يعني هذا البين الصحيحة مباشرة. يصل الى قلبه مباشرة من اعظم

النعيم رؤية الله يريد ان يظهر شيئا لم يذكره لم يذكره. وهو انه ليس فوق - [00:36:54](#)

وله امثال هذا قال والعلم اما نقل مصدق عن معصوم. واما قول عليه دليل معلوم. هذا العلم. وهذه العبارة كثيرة ما الشيخ رحمه الله

وربما كتب كما في بعض كلامه قال كتبت لبعض الاكادم العلم اما - [00:37:24](#)

مصدق او بحث محقق. انهم صدقوا واضحة. فهم قل من الكتاب والسنة واضح واما بحث محقق والبحث المحقق هو الذي عليه دليل

معلوم. اما النبض المصدق او عن المعصوم المعصوم الوحي. الكتاب والسنة. سمعنا واطعنا. اذا جاءك النقم. واما قول - [00:37:54](#)

عليه دليل معلوم. وهذا مثل ما تقدم في كلامه ابن القيم رحمه الله. في القسم الثالث من انواع التفسير. وهو البعض ويسميه بعضهم

ربما الاشارة لكن كلمة الاشارة قد يدخل فيها شيء من - [00:38:24](#)

شحنها كثير من الصوفية تفاسيرهم بها. ولبسوا كثيرا من الباطل بالحق وما كان صحيحا من ذلك وهو مقبول. وقد ذكره القيم رحمه

شروطا لقبوله. شروطا لقبول هذا الاستدلال وهذا النظر وهذا الاستنباط انه مقبول يعني قام عليه النبي قام عليه وهذا يجري كما هو

في الختام في السنة - [00:38:44](#)

فانت ترى مثل الحديث الواحد من كلام النبي عليه الصلاة والسلام تكون المسألة واضحة في بينة لا لبس ففيها يحكم بذلك ولا يجوز

خلافه. ثم يأتي من ينظر في كلام النبي عليه السلام. ويقول في هذا الحديث فائدة - [00:39:14](#)

كذا قبائل كذا مع ان الحديث لم ينسق من اجلها. ولم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام الحديث من اجلها. انما الينا اوتي سمع الكذب

فكلامه ممتلى حكمة صلوات الله وسلامه عليه. فمن نظر بعين بصيرة - [00:39:34](#)

ظهرت له فوائد عظيمة من كلام صلوات الله وسلامه عليه. في كتاب الله عز وجل وفي سنة الرسول عليه الصلاة مثلا في قوله تعالى

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخير الاسود من الفجر. يعني اباح سبحانه وتعالى - [00:39:54](#)

الاكل بوشه وكذلك الجمال الى طلوع الزجاجة. بعض العلماء استدل بمسألة لم تزك احسنت صحة صيام وش وجه الدلالة؟ صحة سم وجه الدلالة يعني اكل واشرب وانسان يعني مع اهله الى قرب الفجر متى يغتسل الفجر؟ بعد الفجر طيب يعني - [00:40:14](#)

طيب بعد ان وجود الدلالة منك انه ماذا استمر حتى ماذا؟ وكلوا واشربوا. كما قال سبحانه وتعالى. في نفس الاية حل لكم ليلة فاخذ العلماء واستدلوا به ايضا في بيان الوهم في حديث - [00:40:44](#)

او ان هذا الحديث منسوخ لجلالة الاية ابو هريرة من اصعب العلم عجوبا فلا صوم له وحيدخل في رفع وقفه لكن لما حكم ابو هريرة قال انما اخبرني هشام رضي الله عنه. كلمت قول النبي عليه الصلاة والسلام قوله عليه الصلاة والسلام - [00:41:14](#)

آ يا ابا عمير ماذا فعل ابن غير؟ يا ابا عمير الحديث سيق لاجل ماذا نعم لكن الذي قال يا ابا عمير ماذا عن ماذا اراد ان تلتف البخاري قال رحمه الله لكن قام الدليل عليها قامت منها ماذا - [00:41:34](#)

يا ابا عمير ماذا فعل؟ نعم احسنت. قال النبي رحمه الله باب التفرية في الشرح وذكر في موضع اخر لا ادري بالادب مفرد او في البخاري او في الصحيح؟ يراجع - [00:42:14](#)

باب تكليف من لم يولد له. باب تكلية من لم يولد له. ايش وجهه؟ انه قال يا ابا عمير ولا جا وهذا له ادلة اخرى رضي الله عنها نعم قال واما قول عليه دليل معلوم. وهذا مثل ما تقدم فيما يكون من النظر والاستنباط - [00:42:34](#)

اذا قام الدليل عليه انك تصلي بهذا وما سوا هذا فانه فان مزيف مردود. ماشي والنقد المصدق. والبحث المحقق العلم الذي قام عليه الدليل هو مشيش. مردود. يعني بالزيف. والزيف هو - [00:43:04](#)

واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقول ايش معنى البحر ايش معنى البحر ايش؟ نعم؟ نعم. المغشوش. المغشوش للبحر انه مغشوش بهرج مغشوش. واما موقوف مش موقوف. هذي - [00:43:34](#)

من كلام الشيخ موقوف يعني عندك الامور الثلاثة تحرر من كلام الشيخ انه ثلاثة ان العلم او ان هذه المسائل على ثلاثة اشواط الاول انه مقبول غير مقبول وهو المنظور - [00:44:04](#)

وما كان معقولا قام عليه الدين. الامر الثاني ضده المزيف الموجود الثالث ملتبس لا ندري يقول واما موقوس ايش عن موقوف؟ نعم نتوقف اشد تتوقف فيه. لا تبادر وهذه مرتبة اهل العلم - [00:44:24](#)

يقول الله اعلم. والوقوف هذا ليس وقوفا مطلقا. وقوف نسبي. ولا يمكن ان يكون وهو مطلق. لانه ولا بد ان يتبين لبعض اهل العلم. انما حينما لا يتبين لك انت عليك ان تقف. هذا يأتي لكثير من المسائل. فتقف - [00:44:54](#)

حتى نتبين من الدليل. قال وبقول او مضمون. او فيه ما هو مقبول وفيه ما هو مردود. فتقبل ما قام عليه وترد ما كان مزيفا. مثل ما يأتي في كثير من التفاسير التي يكون فيها استنباطات لبعض الايات - [00:45:14](#)

باطلة ولا يعلم انه بهرج اي مغشوش ولا منقود النقد والخالص. الذي لا غش فيه نعم. قال رحمه الله وحاج امة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين. والذكر الحكيم والصراط المستقيم. الذي لا تثيق به الاهواء - [00:45:34](#)

ولا تلتمس به اللسن ولا يخلق عن كثرة الترتيب. ولا تنقطع عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جلباب - [00:46:04](#)

ان قصفه الله ومن اتقى الهدى في غيره ابغضه اضله الله. نعم. يقول الشيخ رحمه الله وحاجته كل الناس الى فهم القرآن. لان هذا هو المقصود كما سيذكر عبادة الايات - [00:46:24](#)

يجب المقصود هو ان الفهم حاجة الامة مع ضرورة الى فهم القرآن. كما تقدم اذا هو ذكر الفهم وذكر تفسير اللغو وذكر من ما تقدم التمييز بين الحق والباطل كما شرع ثم عاد الى الفهم لانه هو المقصود كلام السلف رحمة الله عليهم - [00:46:44](#)

يعود الى فهم القرآن. والافاق هذا كثيرة. وفي المقدمة اثار الذي هو حبل الله المتين القوي الذي يصلك به سبحانه وتعالى ويصلك للدار الآخرة دار الجنة والكرامة. والذكر الحكيم المحكم للذكر الحكيم. هو ذكر - [00:47:24](#)

ان الله سبحانه وتعالى تكلم به. وذكر بمعنى ان العباد يذكرون الله سبحانه وتعالى. اقم الصلاة لذكر يذكرونه كلامه سبحانه وتعالى وهو حكيم ثم فصل حكيم سبحانه وتعالى والصراط المستقيم. الموصل الى دار الجنة والكرامة لا اعوجاج فيه. فان - [00:47:54](#) وهو الواسع الواضح الذي ليس فيه شيء بصرك في هذا الطير كالطريق الحسي. امير المؤمنين على الى اعوج يعني معنى انه صراط واضحة الطرق من هنا فانه مستقيم واضح بيني كذلك الصراط المعنوي وهو الصراط والموصل الى دار المنكر الذي لا تزيغ به -

[00:48:24](#)

معنى ان من اتبع القرآن فانه لا يزيد بالاهواء بل انه كذلك الاهواء لا يمكن ان تلبس القرآن ولا تلبس الوحي بل انه يبطلها يزيلها بل نقف بالحق على الباطل فيطمغه فاذا - [00:49:04](#)

والشاهد فمن تمسك بهذا القرآن العظيم وتلاه وتأمله فانه يحرق الباطل ويجيب ويفتح الله له من انواع العلوم والفنون ما لا حسان له به. الذي لا تزيغ به الاهواء انظر الى ثبات اهل الحق على الحق وان كان المتكلم به او ثابت عليه ليس من اهل العلم - [00:49:34](#) ترى عنده من الشباب واليقين ما يكمل قول المفسد وان كان رأسا في قومه من اهل البدع والضلالة تجد هذا المبتدع تجيء بالهواء. تارة يمانى وتارة هنا وتارة للمضطرب. اليوم يقول - [00:50:04](#)

ماذا تريده العقود؟ ولا يصح ثم الغد يقول هذا الذي جعله باطلا والعقول تردده غدا هو مقتضى العقول ومن يخالفه فانه لا عقل له. واليك ما بين نفس المتكلم لا شك ساقى به الاهواء لانه ليس على ثبت ولكن - [00:50:24](#)

ولا تلتمس به اللسن. ولهذا يسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل للمتكلمين به؟ من العرب والعجم حتى ان العجم حينما يقرأ القرآن يربطه ويتقنه ولا يلتبس لسانه بلسان القرآن بلسانه الذي كان يتكلم به وهو لسانه بالعصر العجيب. فلا تلتمسوا - [00:50:54](#) من اجل ثم ايضا هو لا تلتمس اخر لانه محفوظ. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولا يخلق عن كثرة ثلث على او عن كثرة الرد. بعض كثرة الرد لا يخلق - [00:51:34](#)

لا لا يمل ولا العبد من اعظم ايات هذا القرآن العظيم. يكسوه المسلم صباحا ومساء بل ما سيأتي ان شاء الله ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يردد الآية ليلة كاملة حتى يصبح صحفي الخبر عن - [00:51:54](#)

ان تعلمني ان تعلمني وان تأتي لهم انك انت العاجز الحكيم ثبت عن السلف كثيرا الواحد منهم يردد اية ليالي ابو سليمان الداراني رحمه الله يقول اني لا اقف في الآية واقرأ خمس ليال رحمه الله. عائشة رضي الله عنها كانت تردد اية - [00:52:14](#) حتى اصبحت والاثار عن السلف وسيذكر الشيخ رحمه الله يدل على هذا المعنى لا يخلق على كثرة هذا القرآن. انت لو تجمع كلمة لو تسمع قصة مرة يعيدها المتكلم عليه مرة ثانية لا تجد ذلك الاخوان لا تتملن وتجد الكسل - [00:52:44](#)

وعد ثابتة ربما تعلن عن هذا المتكلم. انظر الى الفاتحة تردد في الصلاة ويسمع وحينما يمن الله على العبد فيفتح قلبه بصيرته فاذا سمعها كانه باول مرة سمعت رضي الله عنهم لا يخلق عن كثرة الغد بل يزداد حلاوة - [00:53:14](#)

وظلاوة يعني حينما نردده تجده حلاوته في القلب يزيد الانس به والعكس حينما يمر عليه مروراً سريعاً لا يحصل تلك الليلة والانس في تأمله والنظر وهذا يبين انه آآ فيه العجل ولهذا قال ولا تنقضي عليه. وهذا مناشد قوله ولا يخلو عن كثرة ولا تنقضي عليه. لانه حينما - [00:53:44](#)

يردد القرآن يتأمله يفتح الله عليه. من انواع العلوم والفهوم. يجد لذة وانس ثم يعينك ويكرر قال ولا تنقضي اعجاء الله. ولا يشبع منه العلماء. يعني واهل العلم فلا يشفعون وهكذا كل ملغوم واعظم ملغومين هم اهل العلم - [00:54:14](#)

اعظم طالب علم وطالب محريث ضعيف لكن ذكر طالب العلم انه كلما ازداد علماً علم ان ما خفي عليه اعظم وما فاته اكثر فيطلب مثل طالب الباب كما يربح في هذه الصفقة لا يقف لا يطلب لكن فرق بين من كان جموع ربه في تلاوة كلام - [00:54:44](#)

وبين من يتاجر في الدنيا قال ولا تنقضي عجاهاهم ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق لانه حق وحي اعظم الصادقين من قال لي الاعمال الصالحين كل من قال المحسن لانه يقول قال الله هو صائم ولهذا حينما تقول في القرآن - [00:55:14](#)

من مقابله يجب عليه يشفع من قال به صدقة ومن عمل به اجب من عمل به ليس له مجرد تلاوة من عمل به والتلاوة الحقيقية ان



تكون تلاوة الكلمات مع تلاوة - 00:55:44

العمل الذي نريده حق تلاوته. حق التلاوة هو ان تدفع الحروف حروف مع اتباع العمل هل هي التلاوة الحقيقية؟ ومن حيب به عدل ان يحكم بكلام الله سبحانه وتعالى ولهذا قال النبي عليه السلام قصة ابيه قصة انس ابن النظر قال اتكسر - 00:56:04

قال عليه الصلاة والسلام كتاب الله القصاص كتاب الله القصاص ما قاله اعتراضا انما حسن ظن بان الله سبحانه وتعالى يلهم اهلها يلهم اهل تلك المرأة التي ان يقبل العفو. بحسن ظنهم - 00:56:34

فاوقع الله في قلوبهم قبل الدية. فعفوا ومن ومن حكم يعني ومن دعا اليه الى صراط مستقيم كما تقدم. لانه هو يتبعه ويدعو اليه. وهذا هو ان يدعو الى الصراط المستقيم ومن تركه وان يبين ان من ترك القرآن فهو جبار وان كان ضعيف - 00:57:04

ثق في نفسك لكنه اذا ترك القرآن وعرض عنه هذا كبر. وان كان الظهر ضعيف لما تكبر بقلبه فانه آآ تلجأه اما للدنيا او بالآخرة او بهما لا يتوب ومن ابتغى الهدى في غيره اظله الله. لانه لا عصمة الا - 00:57:34

سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. وابتغاء الهدى في غيره. كذلك من الهدى ما يكون مبينا بهذا الكتاب مبشرا بكلام السلف رضي الله عنه وما يكون بيانا لاحكامه هذا ما اخذ منه - 00:58:04

فانه منهم كالسنة. فان السنة ايضا من ابتغاء الهدى. السنة تبين القرآن. والعلم يبينون ومثل ما تقدم في العلم العلم الذي قام عليه الدليل المعلوم وهذا في الحقيقة اللي لقاء الشيخ - 00:58:24

اختباس من حديث علي رضي الله عنه. هذا حديث رواه الترمذي وغيره عن اخي الحارث بن عبدالله الاعوان الهداني عن الحارث الاعور انه قال المسجد خلقت الناس يتكلمون في اشياء فقلت لهم ان الناس - 00:58:44

قال قلت نعم قال اني تلك من النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الفتن فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ فقال كتاب الله في نبأ ما وبعضهم صحيح متفق على ما عليه لو ان انسان استنبط هذه المعاني فهذه معاني وان كان الحديث لاجله المعاني صحيحة مأخوذة - 00:59:14

الكتاب والسنة. الكتاب والسنة وان كان ايضا لان فيه دعوة موجود وكذلك وجاء الحديث ايضا من رواية لا يجوز ان كان معناه قام عليه الدليل كما تقدم. نعم. قال رحمه الله قال تعالى فان - 00:59:54

ومن اعرض عني فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك حياتنا فنسيتهما وكذلك ذلك اليوم تنسى؟ نعم. الشيخ رحمه الله ساق هذه الاية ان يبين ضرورة الفهم - 01:00:24

القرآن واتباع كل القرآن الهدى فسر بالقرآن وفسر بالرسول عليه الصلاة والسلام وهذا احسن وهو قول ابي العالية رحمه الله لان هذا خطاب لادم وحواء وهو كذلك من يكون من ذريتهما - 01:00:54

سبحانه وتعالى المعتصم بحبل الله سبحانه وتعالى. ولا يشقى في الآخرة. ولا يشقى في الآخرة. ومن اعرض عن ذكرى الفكر هنا يعني قيل هو القرآن وقيل ذهني اي عن ذكر العبد عن ان يذكرني بالتسبيح والتحميد - 01:01:34

والتهليل للتشكيل والتهليل والتهليل والقولان سبحانه لان من هذا فقد اعرض وان كان المعنى مختلف لكنه متحد في العصر. متحد في الاصل. فان له معيشة شدة والحر والضييق والضييق فسرهم بعذاب القبر والجهل يسعدكم - 01:02:14

لكنه ضعيف والاولى هو التعميم والمعنى انه آآ في ضنك وفي نكد وهذا المشاهد فيما يعرض عن ذكر الله سبحانه وتعالى. ونحشره يوم القيامة اعمى. قيل لا حجة له كما قال المجاهد - 01:02:44

وقيل اعمى البصر والبصيرة. اعمى البصر والبصيرة. قال ربي ان حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا وكل بصيرا يعني في الدنيا فهو بصير معنى انه آآ قد تبين له الحق واعرض عن الكبر - 01:03:04

واعرض عن كبري وايضا قد يقال ايضا يدخل في هذا وهذا قد يؤيد خوفا قال ان اعمى لا حجة بصيرا بحجة بصيرا بحجة. اما لما حجر فانتهى الامر. ويلاقى ربه على ما هو عليه من الكفر - 01:03:24

قال كذلك اياتنا اتاك حجة والبرهان وانزل الله كتب وقطع العود سبحانه وتعالى فنسيتهما. انه فهم انه اه علم الايات وعلم الايات والله

سبحانه وتعالى ينزل على كل قوم الكتاب الذين - [01:03:44](#)

الذي يعلمونه ويعلمون حدودهم واوامرهم ونواهيهم وكذلك مما تنسى والجيش العمل. نعم. قالوا تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم -

[01:04:14](#)

عندكم كثيرا نعم قد جاءكم رسولنا كثيرا مما يقولون مما كنتم هنا من الكتاب ويعفو عن كثير وهذا للتحقيق قد جاء كثيرا مما كنتم

وهذا الخطاب اليهود والنصارى يهدي النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:44](#)

ويقال كثيرا مما قلت يعني هنالك مما لا فائدة من بيانه ولا حاجة انما بين سبحانه وتعالى واظهر ما كان في كتمانها بالحق

والتبليس مثل ما كتبوا رجم الزاني ويحصن فبين انه - [01:05:34](#)

من حديث ابن عمر ثم اعترفوا بذلك وانهم كتبوا ذلك بقصة مذكورة كما في بيان هذا الحديث ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قد جاء - [01:06:04](#)

هو محمد عليه السلام. ولهذا قال كتاب مبين بين انهما مراد عظيمان نبينا عليه السلام هو الكتاب المبين. الواضح الذي لا فيه قال

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. طريق - [01:06:24](#)

الاسلام طريق الايمان ويخرجهم من الظلمات ظلمات الكفر. والظلام الى النور الى الهدى. مثل ما انه جاء يلزم عليها انهم يخرجون

ويهديهم الى صراط مستقيم يوفقهم ونسعدهم بان يظهر لهم الى هذا الصراط المستقيم في الواقع البين. نعم - [01:06:54](#)

قال رحمه الله وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما

في الارض. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من هدينا ما كنت تدريب الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء -

[01:07:24](#)

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا تصير الامور. نعم. ثم ذكر المصنف.

وهذا سبحانه وتعالى على عبي ونبيه عليه الصلاة والسلام وكل من بلغ هذا الكتاب - [01:07:54](#)

المخ انزله ليخرج الناس من الظلمات كما تبدل في الاية قبلها. وانه لا عصمة ولا سلامة الا باتباع هذا الكتاب العظيم بتعلمه وتفهم

نشاط هذه الايات رحمه الله ايضا وتقديم بين - [01:08:24](#)

مقدمة لبيان مراد جواب سؤال السائل ويهديهم صراط العزيز الحميد الله الذي يضرني في السماوات والارض ويل للكافرين من عذاب

شديد. وهذا بينوا كما ذكر الشيطان واضح وبين. ولهذا يجمع اهل الاسلام القرآن في الصلوات ويسمعونه - [01:08:44](#)

في الخطب يسمعونه في الدروس يسمعونه ولا يستشكلون منهم للغاية بوضوح وبيان كما قال سبحانه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل

من متعظ؟ والمعنى انه ليس المقصود قوى تلاوة الحروف له لا بد من الاتعاظ والاعتناء والتفكر وقال سبحانه وكذلك اوحينا اليك -

[01:09:14](#)

روحا اي رحمة وقيل حياة لا شك ان الحياة الحقيقية هي باتباع هذا القرآن من اهلنا ما وانت تدري ما الكتاب والايمان. يعني قبل ان

ينزل عليك القرآن ما كنت تعرف تفصيل الشرائع. وان كان هو على التوحيد عليه الصلاة والسلام لكن ما - [01:09:44](#)

يعرف تقسيم الشرائع تقصير الاحكام فانه لم يعلمها عليه السلام الا بعد ما نزل عليه الوحي ولكن ان حضورا انه نهدي به من نشاء نحن

من عبادنا ولكن جعلناه نورا نهدي به - [01:10:04](#)

وهذه هداية للتوفيق التي جعلناه نورا نهدي به. توفيق الى طريق الحق من نشاء بداية الدلالة وبيان بداية التوفيق والله سبحانه

وتعالى هدى الناس هداية لما يسعده بيننا ثم قص برحمته وفضله من شأن عبادته. قال ولكن جعلناه نورا - [01:10:24](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. تبين لك ان عليك البيان والايضاح على طريق الخير ومات عليه الصلاة والسلام حتى ترك الامة على

واعطيتها كنهارها. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض على ما الى الله تصير. ترجع لمن - [01:10:54](#)

ويحكم بين عبادي فمن اتبع الهدى فان من يحصل على السعادة نسأل الله تعالى ومن ظل فان ماله ما حرم شأنه وتعالى عن ما والكفار

ومن شابهه الى صراط وعلى ان الله تصير القلوب سبحانه وتعالى. اليه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله وقد كتب - 01:11:24

هذه مقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من ابناء الفؤاد. والله الهادي الى سبيل الرشاد. رحمه الله ثم ذكر رحمه الله انه قد يقال مقدما. مقدمة ومقدمة مقدمة لانك تتقدم بالكتاب ومقدمة لان كاتبها قدمها - 01:11:54

كتبها قبل او بعد. او بعد. نعم. دعهم يذكرون ان يظهر الله عن هذه يختلف الحسب الكاتب وحسب الموضوع قد يكتب مقدمة حينما تكون واضحة بينات فانه يكتبها. قبل ذلك اه سمو الشيخ رحمه كتب هذه المقدمة - 01:12:24

كما قال الفؤاد الا ان حضره حينما تلحظ كلام الشيخ رحمه الله في ترتيبه لهذه الرسالة ترى في آآ يعني الطريقة والاسلوب الذي ربما يفتخر به كثير من الناس اليوم - 01:12:54

في طريقة البحث وترتيب البحث ونحو ذلك وهو يكتب عن الطريقة بلا تكلم رحمه الله رحمه الله على وجهي يجمع البحث ويجمع عناصره ويبين المراد من ذلك والمقصود ولهذا رتب - 01:13:14

بعد مقدمة ثم ذكر بعد ذلك كما يقال اه المسائل التي اخذها مسألة مسألة ثم الشيخ رحمه الله على طريقته الشقاء والجود في العلم فانه احيانا يستطرد الى مسائل اخرى ربما تكون مسائل - 01:13:34

اليها حبل السائل من المسألة التي سأل عنها. ولهذا هذه الرسالة فمن سبق تعرض الشيخ رحمه الله فيها الى علو التفسير والقواعد فيه. والى مشاعر العقيدة رحمه الله والى مشاعر - 01:13:54

وايضا المصطلح يبين ايضا ان كل طالب علم لابد ان يكون عندي تحصيل طالب العلم في التفسير لابد ان يكون عنده التأصيل في سائر العلوم والا نقص بحثه ونقص بيانه - 01:14:14

حينما يتكلم على هذه المشاعر. لان ما ذكره الشيخ رحمه الله كتب يحتاج ان يكون عنده علم الحديث من الضعيف. وهذا يكون بمعرفة المصطلح. دراسته نظريا او دراسته عملية معنى انه ينظر بكلام اهل العلم طريقة علم والتطعيم كذلك ايضا يحتاج الى معرفة مسائل تتعلق - 01:14:34

ربما يتعرض في في بعض يتعمل في بعض الى كلام لبعضها السليم واستنباط احكام صحيح ولا تؤخذ من الاية. يبين ان هذا لا يصح. لانه عنده علم بهذا وان كان ليس في - 01:15:04

شرط عندما حتى يحصل تمام البحث في هذا الشيخ يرشد الى هذه المعاني وارتباط العقيدة التفسير العظيم. ظل من ظل من اهل البدع والضلالات بما حرم به كتاب الله سبحانه وتعالى - 01:15:24

وسياأتي الاشارة في كلام الشيخ الهلالي. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظا. فقله تعالى لتبين للناس ما نزلت اليهم - 01:15:44

يتناول هذا وهذا. وقد قال له عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن كعثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها - 01:16:04

العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون منتجا فيهم في السورة. وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل في اعيننا واقام ابن عمر رضي الله عنهما على - 01:16:24

عند البقرة عند تسليم قيل ثمانية سنين ذكره مالك؟ نعم. ثم قال الشيخ رحمه الله لاصحابي يجري في عصر كتاب او يجد ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الظاهر يعني - 01:16:44

الشيخ رحمه الله يقول يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن. وكلامه يعود ويرجع الى الفهم. الى انا وظاهر كلامه رحمه الله انه بين معاني القرآن - 01:17:14

صحيح الشيخ رحمه الله ما قال ان النبي يعني بين جميل قال كما بين لهم البعض كما بين لهم البعض المعنى المراد بالالفاظ التي تخفى والا معلوم ان الفاظ القرآن يعرفونه. لكن بينها عليه السلام بان تلا عليهم القرآن. قرأ - 01:17:44

وسمعوا منه القرآن. ومعاني القرآن بينها النبي عليه الصلاة والسلام. والمعاني حينما تبين فانه يلحق بكل معنى ما اشبهه. وليس

المعنى انه عليه الصلاة والسلام فسر القرآن وذلك ان القرآن واضح وبين ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام - [01:18:14](#) وهم يسمعون ولا يستشكلون شيئا واذا استشكلوا شيئا سألوا عليه. كما جاء في اخبار بالكثيرة حينما سألوه عن بعض الايات. مثل اه مثل ما جاء عن حفصة الله عنها واجعل حفصة. وجاء ايضا من حديث ابن مسعود في قوله آ ابن مسعود - [01:18:44](#) حقيقة بقول ان الشرك ان الشرك لظلم عظيم. الذي لما ذكر برشا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم رزق اولئك لهم تبين ان الظلم الذي يمنع هو الشرك والظلم فقال يعرفون معنى الآية ويظهرون لكن اشكل عليهم المعنى. اما اللفظ واضح اشكلا ولهذا - [01:19:14](#) ذكر آية اخرى تبين المعنى. وهذا اصل في بيان القرآن للقرآن. اصل في بيان وهكذا ذكرهم آية واكتفى بذلك عليه الصلاة والسلام وهم سمعوها ولهذا لما ذكر لهم الآية ما قال ان الشرك - [01:20:04](#) معناه كذا وكذا ان الشرك لظلم عظيم. وهم يفهمون معنى الآية ومعنى الشرك ومعنى العظیم ولم يقل نظن كذا والشرك كذا وظن كذا فتبين انه يبين لهم ما يشكل عليه - [01:20:24](#) بعض المعاني بعض المعاني قرآن والا فان معاني القرآن آ من حيث جملة واضحة لهم. واضحة له. ولذا النبي عليه في كثير من آيات يقول من قرأها كذا فله كذا ولا مفجل له مقام. الكرسي ان اعظم آية عليه الصلاة والسلام. ولا يفسرها كلمة كلمة - [01:20:44](#) وكذلك ذكر المعوذات فلن ترى آيات نزلت عليه لم يرى مثلهن حديث عقبة ابن عامر في صحيح مسلم وذكروا الآيات تلى عليهم القرآن انما احيانا قد يفسر لهم حينما يحتمل. كما في حديث انس لما نزلت عليه رفاء اغباءه - [01:21:14](#) طبعاً بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال انا اعطيناك ثم قال لا تدرون ما ذكرت اتدرون فسر مبينا لهم ولما قال عليه الصلاة والسلام رضي الله عنها ان النبي عليه قال لا يدخل النار احد من اهل - [01:21:34](#) قالت قال عليه اذا هي فهمت ان الورد الدخول. فبين لها المعنى. ولهذا ذكر لها بعد ذلك الآية ولو قسمها. بمعنى فلا بقية الآية والمعنى انه يفسر القرآن بعض بعضه بعضا بل الآية يفسر بعضها بعضا - [01:22:04](#) ثم نجد الذين اتقوا ونذروا ظالمين واتضح المعنى. وهذا في آيات جميع انه عليه الصلاة والسلام. والشيخ رحمه الله سيأتي ما يبين كلامه. كلام العالم يبين بكلامه ذكر بعد ذلك انواع الترشيح وطرق الترشيح وان طرق التفسير اربعة بالقرآن بالسنة - [01:22:44](#) الصحابة نهبط المقصود والمعنى انه اه يبشر البشر بهذه الطرق بهذه الطرق. والا لو كان فسر جميع القرآن بالسنة لك ان تفشي الله طريقا واحدا. فلما ذكر بعضهم دل على انه فجروا بهذا وبهذا - [01:23:14](#) وبهذا وهل يبين ان السلف رضي الله عنهم تكلموا بالقرآن وهذا هو الذي قاله الشيخ رحمه الله قال ان السلف جميع القرى قال فسروا جميع القرآن ليس في القرآن شيء لا يعرفونه بل - [01:23:44](#) فسروا وبينوه وانه واطي لهم وان النبي عليه السلام قد يبين لهم ما يشكل عليهم ولهذا قال فقوله تعالى تبين للناس ما انزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. يتناول هذا يعني بيان الالفاظ والمعاني. مثل ما بين الورد قد بين الفاظه. مثل ما بين ان الورد بمعنى - [01:24:04](#) ان وهذا فيه بيان يعني معنى اللفظ بعد معنى اللفظ. يتناول هذا وهذا وانزلنا اليك الذكر كل الناس ما نزل اليهم. ولا اذا في اشارة الى انه قيل لهم لكن بعد البيان اذا - [01:24:34](#) تتفكر في معاني القرآن من يريد زيادة فانه قد يظهر له من المعاني ما لم يظهر ولا تنقضي عجائب ثم قال الشيخ رحمه الله قد قال ابو عبد الرحمن الشمرى هذا مشبوه نعم عبد الله ابن الحبيب - [01:25:04](#) عبد الله ابن حبيب عبد الله ابن حكيم تابعي حبيب رحمه ولما سمع الحديث رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه لجم حتى لكن اقل ما قيل في زمن اثنين وثلاثين سنة. حتى - [01:25:24](#) واقصى ما بين سبعون سنة واقل ثمانية وثلاثون سنة اقل ما جعل قال قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا في القرآن الحال هذه الرواية عثمان وهي ضعيفة وهي ابن الكثير في هذا السياق البرصي او النظم البرصي من روايته عن عطاء ابن عبد الرحمن - [01:26:04](#) لكن الرواية الصحيحة بدون ذكر ولهذا قال لعله وهم من يحيى في ذكر وفي رواية الصحيحة عند ابن سعد لان هذا الحديث رواه

يحيى ابن كثير عن عطاء سمع من عطاء يسأل بعد اختياره وقد رواه - [01:27:04](#)

عن عطاء ابن السائب عشر آيات انه اخذ عنه وعن غيره. عنه عن غيره من الصحابة رضي الله عنه ولمن اصح كما تقدم الرواية

الصحيحة لابهام اسماء الصحابة الذين نعم. ارفع الصوت. لا لا نحن يمكن الثقة - [01:27:34](#)

الامامي ثقة من الطبقة الخامسة هذا يحيى ابن كثير ابو النظم البصري ابو وهذا يوم قد يلتمس يحيى ابن كثير يحيى ابن كثير. نعم

قال حدثني الذين كانوا يقرؤونا الغراب عثمان بن عفان - [01:28:14](#)

ام كعثمان كعثمان وغيرهما انهم كانوا يتعلموا للنبي عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. العلم والعمل. في

شرع ما سبق كلام الشيخ رحمه الله. والتفهم - [01:28:44](#)

للقرآن والوقوف عند صح عن النبي عليه الصلاة والسلام عند الترمذي بسند صحيح انه عليه قرأ آية حتى اصبح. الاصحاء جاء من

رواية دجاجة عن ابي ذر رضي الله عنه عن ابي ذر رضي الله عنه ان احمد انه عليه السلام قرأ آية - [01:29:04](#)

وجاء ايضا عند ابي سعيد الخدري عند احمد ايضا وهذه الايات قد هذه الاحاديث قد يقال انها عائشة وفيه شاهد آية وقد يشهد في

الصحيحين عن عائشة وعند البخاري معلق آ من حديث انس - [01:29:34](#)

مع اختلاف السياق وفي ذلك الرجل الذي جعل يقرأ قل هو الله احد. الذي يقرأ قل هو الله احد مع كل سورة. يرددها في ركعة لم

يجاوز حتى يتعلم ما فيها من العلم والعمل - [01:30:14](#)

يتعلمونه وهذا قد يقال لا ينبغي ان يكون لتارك وان يكون له تلاوته. تلاوة تدبر وتلاوة اخرى يكثر من القراءة. هذا اسد. سلكه كثير من

ان يقول له تلاوته. وكيف من الشيخ يقول ان لي تلاوة ان لي ختمة منذ ثلاثين سنة لم اظلم بها. لو لو - [01:30:34](#)

منها لان التلاوة في التدبر والنظر. قال بعضهم ان لي ختمة في كل يوم وختمة في كل شهر. وختمة في كل سنة. وختمة في وختمة

بحياتكم يعني انه لم اه وانه يختلف في النظر والتدبر - [01:31:04](#)

رحمه الله وهذا يشهد له ما نقله رحمه الله وانهم كانوا يتعلمون الايات يتعلمون العلم والعمل. هل هو المقصود من العلم هو العمل؟

قال فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا كان القوم مدة في حفظ السورة. مدة في حفظ السورة على الوجه الذي يكون فيه

تأمل وتدبر - [01:31:34](#)

سمعنا انه يتلو كتاب الله سبحانه وتعالى ويتأمله يتأمله فعليه شاهدان شاهد الايمان وشاهدوا القرآن. شاهدوا الايمان ويكون في

قلبه. وهو يتلو القرآن بلسانه. ويوافق ويوافق قلبه. وقد روى ابن ماجة بسند صحيح قال كنا من - [01:32:14](#)

حجورة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قال اتعلمنا الايمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن بعد الايمان فازدنا به ايمانا وكانوا

يتعلمون ايمانا وذلك ان الايمان بدون قرآن ينفع والقرآن بلا ايمان ضعف بل هو - [01:32:44](#)

حينما يتعلم القرآن ايمان ويدخل الايمان الى قلبه هذا لكن من قرأ القرآن بلا ايمان هذا ضرر بل وصفة المنافقين كما في يوسف الحي

لما ذكر قراء القرآن ثم قال ذكر المنافق الذي - [01:33:14](#)

مثل ماذا؟ الذي يقرأ قرآن مثل حنظلة لا ريح لها وطعمها مر. متى المؤمن الذي يقرأ القرآن الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه. وهو ماهر

فيه نعم. ثم ذكر في اخره مثل المنافق - [01:33:44](#)

الذي المؤمن الذي يقرأ القرآن كذلك ايضا الذي لا يقرأها ثم ذكر المنافق الذي فجعله الحنظلة لابد ولا ريح لها فلا قراءة المقصود به هو

تفهمه وتدبره وكذلك روى الحاكم البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه والضحاوي اسناد صحيح اسناد صحيح - [01:34:14](#)

عنده قال كنا في زمن النبي عليه السلام كنا يقرأون القرآن ونتعلمه ونتعلم زواجه واوامره ونعمل بها. كما تقرأون اليوم ثم انه حدث

اقواما. يقرأون القرآن يذكرونه نثرا والمعنى ان تعلم القرآن يكون بالوقوف عند اوامره وعند جوانبه واوامره - [01:34:54](#)

يعمل والزواج لاجل ان ينتهي. فيحصل لهم العلم والعمل جميعا. قال وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران

جنة في اعينها. والرواية الصحيحة. قال الامام حدثنا يزيد - [01:35:24](#)

عن حمير عن انس من يزيد؟ يزيد من هو؟ اذا قال احدث يزيد ابن هارون نعم ابو خالد رحمة امام كبير شدة رحمه الله ولم



يظهر المأموم القومي كان يهابهم ما تجرأ ان يظهر القول من ختم القرآن - 01:35:44

حتى مات الجيل ابن هارون امام كبير رحمه الله وحرمة وروى عنه اخبار كثيرة رحمه الله. ورواه ايضا ايضا عن الاول على شرطه على شرطهما اول من قال كان والجودين اذا قرأ البقرة والان جد في اعينهم. في رواية اخرى - 01:36:14

عظم في اعينها بين انه صار عظيما قرأ البقرة وليس المعنى انه قرأها قرأ حروفها لا وتعلمها وتدبرها هذا المهد جل في علمه والا القراءة قبل القراءة كل يجيد قراءة بل المنافق يقرأ القرآن - 01:36:44

وهو تحت والمنافقون تحت الكفر بالله والعياذ بالله انما ارادة عن تدبر وعيب تأمل. قال واقام ابن عمر رضي الله عنه على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمانين هذه الرواية لا تصح عن ماذا رواها مالك توضحاً بلاغا قال بلغني انما الثابت عنه انه - 01:37:04

في اربع سنين وهذا عند ابن سعد باسناد صحيح. انه قرأ البقرة في اربع سنين رحمه الله. والمعنى اجعل يتدبر ويتعمد سورة البقرة يدبر اوامرها وينظر في المعاني ويتأمل كما ثبت في صحيح مسلم رضي الله عنه انه عليه السلام لما قرأ البقرة ثم فلم يقف عند اية - 01:37:34

كما قال ولا رحمة قبيل على شهد ما تقدم ايضا. شهد بما تقدم انه كان يعلمون القرآن ويفهمونه. ولهذا حذيفة لم يقف عند شيء بل النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ وكان يقف عند الايات ويستعير بالله انه يسأله الجنة - 01:38:04

والرحمة يسألهم يسأل ربه سبحانه وتعالى وكذلك في حديث عوف مالك قرأ البقرة ثم ال عمران رتل والنساء سورة الجهد يقرأ سورة منشورة ايضا عند العالم عائشة رضي الله عنه البقرة ثم العنوان. ثم سورة شبهة عليه الصلاة والسلام. وكان يقرأ ويتأمل - 01:38:34

واستغفر الله عليه الصلاة والسلام وجاء عن عن عمر رضي الله عنه عن ابيه بسند ضعيف بلال الاشعري عمر رضي الله عنه قرأ البقرة عشرة سنة. وانه لما بلغ منها نهر الجزور - 01:39:04

حديث ضعيف عن عمر انما في شاهد لما تقدم من تدبر القرآن. نعم قال رحمه الله وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وقال افلا القرآن وقال افلم قول وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن. وكذلك قال تعالى - 01:39:24

انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعملون. وعقل الكلام متضمن لك. نعم. قال رحم ذلك ان الله كما قال كتاب انزلناه اليك مبارك يا تقوى اياته. كتاب كتاب عظيم كتاب حكيم محكم رسلت اياته الى الحكيم سبحانه وتعالى. ولهذا تكون كتاب مقتدر على - 01:39:54

وهذا احسن كلما يعني لم يكن في تقدير يكون احسن. يقول كتاب واذا كانت النكرة عري علمت بوجه يعني افادت يعني القاعدة في هذا اذا حصلت الابداء فانه كثير هذا كتاب هذا مبتدأ وكتاب خبر - 01:40:24

ويجعل مبارك خبر ثاني ويكون لدعم خبرا اخر لكن التأسيس اولى من التأكيد وعدم اظمار اولى من الاغمار ثم هو كما انه في هذا الوجه الا انه اه فيه وجه - 01:40:54

بتعظيم القرآن. وانه ايضا منظوي على المعنى الذي سبق وهو عظمة هذا الامر كتاب كتاب مبتدع. وجملة انزلناه من الفعل والفاعل والمفعول. هذا صفة للكتاب. صفة. يكون مبارك خبر ما يكون خبر ثاني على هذا الوجه يقول مبارك خبر. والخبر والمبتدأ عمدة. عمدة

فكون الوجه العراقي يكون - 01:41:14

عمدة اولى من ان يكون على خلاف ذلك. وكذلك ان يكون الكلام غير مقدر يكون كذا لابد هذا الكتاب العظيم. وهو واضح يبين لا يحتاج يعني الى بيان. كتاب انزلناه - 01:41:44

انزلناه عليك يا محمد نزل به جبريل نزل به الروح الامين على الاقل لتكون مؤمنا مبارك ليتدبروا اياته ينظر فيها ويتأمل ولهذا طبق السلف ابتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام التأمل والتدبر في هذا القرآن العظيم. يتدبر اياته - 01:42:04

تأملوها افلا يذكرون لعلكم تعملون؟ وهكذا تعقل والتدبر. وقال قال افلا يتدبرون القرآن؟ ولو كان افلا يتدبرون ولو كان عندي لله لوجدوا فيه اختلاف من وجوه التدبر والنظر ان تنظر تعطل القرآن وتعلم انه - 01:42:34

بعضا وما جاء في موضع موضع ف القرآن يصدق بعضه بعضا ويوضح بعضه بعضا اتقدم ببعض الايات قال وقال افلم افلم يتدبر القول ولذا قال سبحانه انما عرضك وحده ان تقوموا لله مثنى وقرآن ثم تتفكروا ما - 01:43:04

حينما تقرأ القرآن حينما تسمعون القرآن وانت وانتم ايها المشركون بين قومكم لا شك تأخذكم عزة فلا تنظرون ولا ولا تتأملون لكن حينما يقوم وحده يخلو بنفسه ليس عنده احد يشاهده لا يخشى من احد يتقيه شيئا فيعود عليه نظره وفكره وعقله - [01:43:44](#) قل انما عقوبة ان تقوموا لله مثنى يعني حينما آآ يقول لصاحبه هذا القرآن انه كذا وقع قريش واعترضوا واعترفوا بلال لكن قالوا حملوا حملنا ثم قالوا منا لكم من اين انت؟ والله لا ننتمي او كما قال ذلك اذا قال - [01:44:14](#) سبحانه وتعالى لانه حينما يكون في الهيشان والخصومات واللجت ونحو ذلك. قد ينطلي الباطن. ويغتر خاصة ممن لا يدرك من يعني وصغائهم ونحو ذلك فيلبسون عليهم ويعلم انه الحق من عند الله سبحانه من عنده سبحانه وتعالى وتدبر الكلام بدون فهمه وتدبر - [01:44:44](#)

بدون فهم علي لا يمكن. هذا كلامه رحمه الله. قال نعم. هو خطاب ايضا كما في الاية لقوله سبحانه وتعالى ثم تتفكرون يعني لو تتأملوا انكم تذكروا تنظرون وتأمرون يمكن انهم من جاء الى هذا - [01:45:24](#) نريد الحق ولذا تقدم في قصة حصين ابن عبيد وال عمران اما انه يصلي المقصود انه لما قال له رضي الله عنه. وتدبر كلام الامام عليه لا يمكن وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعل - [01:45:44](#)

ممتع انا انزلناه قرآنا عربيا. لعلكم انزلناه. هذا الجن والمعنى واحد لكن ليس معنى جعلناه انزلناه كما قال بعض لا سيأتي كلام الشيخ رحمه الله المقصود وان كان يعود الى معنى واحد لكن جعلناه غير ان صيرناه يعني جعل اذا كانت - [01:46:34](#) ولهذا قرآنا العلم جعلناه هنا انزلناه يعني انزلناه ولما جاء الله سبحانه وتعالى لم ينزله بلسان عجل ولا بلسان الله سبحانه وتعالى يعلم كل اللسانة قادر كانت كل اللسانة سبحانه وتعالى. وانزل التوراة بلسان. وانزل بعض الكتب لسان. لكن من الله سبحانه وتعالى ان - [01:47:14](#)

قال وجعلها في لسان عربي غيره فانزله شيء والتصوير شيء. فقد ينزل بلسانه ان القرآن وقد ينزل كباقي للشريانية كما في التوراة شيء ان لم يجعل القرآن بلسان غير لسانه. قادر على كل ايش - [01:47:54](#) لعلكم عقل الكلام متضمن. لفهمه يعني في ضمنه ضمن الشيء اذا كان جزءا منه. كل شيء اذا كان جزء فمن عقد الكلام فانه اه يكون من العبد له فهمه اذا فهموه عبر عن هذا الفهم بما ظهر له من فهم هذا القرآن العظيم. نعم. قال رحمه الله ومن المعلوم ان كل كلام - [01:48:24](#)

المقصود منكم اهله. فالقرآن اولى بذلك. وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم في الطب والحساب. ولا يستشملون. فكيف بكلام الله الذي هو عصمته؟ وبه نجاتهم وسعادتهم. وقيامهم - [01:49:04](#) دينهم ودينياهم. نعم. قال ومن المعلومات. نعم نعم قرآنا مبعوثان. عربيا صحيح. صحيح نعم ومن المعلوم ومن المعلوم ان كل كلام ان كل كلام فالمقصود منه فهو ان دون مجرد الفاظه. القرآن اولى بهذا. هذا القرآن الذي انزله سبحانه وتعالى. يعني - [01:49:24](#) باجرب اللغات. على اشرف الرسل. بسفارة اشرف الملائكة في اشرف البقاع وانزله في زمان هو اشرف الاسئلة وهو رمضان انواع الكمالات. كما يقول ابن كثير رحمه الله. فكماله من هذه الوجوه. امتد الله سبحانه وتعالى. وهو بلسان عربي - [01:50:14](#) لسان عربي مبين. وعلى اشرف الرسل. انواع الشرف شمعت هذا هو عظيم بشبارة اشرف الملائكة في اشرف البقاع ومكة في جمل هو اشهر الاجر وهو في رمضان. فله الحمد والشكر وله المنة على ذلك ونسأله المجيد من فضله - [01:50:44](#)

مني وكرمي قال ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود والمتطيرات ولهذا يقول القواعد يقول العلماء في الالفاظ لماذا؟ ايضا العبرة بالمعاني لا بالارهاق العبرة بالكلام بالالفاظ بالمعاني لا للالفاظ. هذا العبارة. فانت الى من - [01:51:14](#) قوارب للمعاني مثل ما تضع الشيء بشيء يحفظه هذا قالب مثل الشيء الذي والمقصود هو فهم المعنى كما قال الشيخ رحمه الله دون مجرد القرآن او فاذا كان هذا فالقرآن اولى بذلك. ولهذا قالوا ايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قومه كتابا - [01:51:44](#) قال الشيخ ثم ذكر ايضا غير فنون العلم الشرعي الطب والانسان واتسعت اليوم العلوم الدنيوية حينما يقرأون الكتاب يقرأ ولو انهم قرأوا انما المقصود هو شرط وفهم معانيه. فكيف من كلام الله تعالى؟ بل هو عصمته - [01:52:14](#)

التي تدرس المقصود منها مصالح الدنيا. الدنيا والعيش نحو ذلك هذا هو المطلوب. ما دامت علومنا صحيحة. فما كان فيه العشبة والنجاة فاني اولى بذلك هو عصمته وبه نجا اذ لو فات هذا الكتاب - [01:52:44](#)

لا يضره شيء. لا يضره شيء. بل قد يكون نوع المصيبة يؤجر عليه. مثلا يعني ما حصل له مقصود من هذه الامور واشتد عليها يؤجر على لانها مصيبة في حقه في الحقيقة. فاذا اصابته يؤجر عليه لكن المصيبة - [01:53:14](#)

هي المصيبة في الدين هذي مصيبة في الدنيا. ولا تدعوا الحديث لا تجعل مصيبتنا في ديننا. غاية انه اصيب بامر دنيا انما المصيبة في الدين. حينما لا يفهم القرآن ولا يقرأ القرآن شيء - [01:53:34](#)

هو الهلاك وبه نجا وسعادة وقيام دينهم ودنياه. ثم فهم القرآن الاعظم الاسباب التي تقيم للعبد من اعظم الاسباب تعينه على فهم غيره من العلوم. ونحن نشاهد اليوم ان حفاظ القرآن خاصة الذين يعتقدون - [01:53:54](#)

خاصة هم المتفوقون بكثير من عموم الدنيا وينظرون لما يعطي هذا القرآن قوة نضع القرآن وتلاوة خاصة مع التدبر له. نعم. قال رحمه الله ولهذا كان يزال بين كانت رضي الله عنهم في تفسير القرآن قليلا جدا. وهو التابعين اكثر منهم الصحابة. فهو قليل - [01:54:14](#)

وكما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. ومن التابعين وجميع التفسير عن الصحابة كما قال مجاهد المصحف عن ابن عباس رضي الله عنهما اقيمهما عند كل اية من - [01:54:44](#)

واسأله عن هذا. ولهذا قال الزوجي اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. وبهذا يعتاد يعتمد على الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد وغيره ممن صنف في التفسير يكرر الطرق عن - [01:55:04](#)

اكثر من غيري. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة. فما تلقوا عنهم علم السنة. وان كانوا قد في بعض ذلك بالاستنباط والاستبصار وكما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستشارة - [01:55:24](#)

قبل ذلك احد اخواني سأل عن المسألة وتقدم يقول في قول هل هذا يعد دليلا لخلق القرآن هذا دليل عليه سبق ان ينزل على الاخ ما انتبه للكلام. مما جعلناه - [01:55:44](#)

فانها غير معنى قاعدة الذين جعلوا الملائكة اش معنى؟ اش معنى؟ سيروهم سيروهم جعل من اياتا سيروهم وهذا محل اتفاق من اهل اللغة فلا يأتي مبطل بدليل من القرآن الا كان في دليله ما يبطله. واحيانا يكون واضح - [01:56:04](#)

لكن لو كان شيء غبي في دليل اما هذه الدليل واضح بين من جهة ان القول جعلناه اي شيطناه لسانا عربيا من اتقى الله عليه سبحانه وتعالى لسان عربي نزل على اه رسول من انفسهم يعرفونه ويعرفون نسبة - [01:56:54](#)

سبحانه وتعالى على عباده. قال الشيخ رحمه الله ولهذا كان النزاع بين الصحابة وتفسير القرآن يعني لوضوحه وبيانه ولان القرآن جاء باحكام عامة في الغالب الاحكام عامة لا يكون فيها خلاف. مثل ما ذكرتم على الحج وذكر الصلاة وذكر الصيام - [01:57:14](#)

كان في السنة. فلما كان التفصيل في السنة في معلق احكام الصلاة صارت خلاف يحكم الصلاة كثيرة. والصوم الاصل مثلا الصلاة وجوب الصلاة وكذلك ما جاء من توقيت الصلاة من صلاة - [01:57:44](#)

متفق عليه ولكن بخلافه كذلك الصيام وما جاء آ في كتاب الله عز وجل في السنة وكذلك الحج سبحانه وتعالى في كتابه امور الاموال. امور الاموال سبحانه وتعالى. امور الاموال في الفرائض - [01:58:04](#)

وفي الزكاة وفي البيت فارزق الناس لان الاموال يحصل فيها ويحصل من خلاف فالصلاة سبحانه وتعالى وبينها اما الاحكام وجاء قواعد ووصول هذا بينت هذه ولهذا مثل ما سبق ان الصحابة كانوا - [01:58:24](#)

ومتضح لهم ولا يشكل عليهم ويقرأه ايضا الصغير والكبير يسأل عنه لهذا جاءت اسئلة يسيرة اسئلة يسيرة في خلاف ثم جاءت السنة في سؤال النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن المسائل يسيرة وتفسير ايات ظهوره وبيانه. وان تلاحظ الناس - [01:58:54](#)

يا ابن ادم تجد مثلا السؤال عن ايات القرآن قليل يعني حينما يسأل الناس يسألون عن الاحكام تعرف لهم اسألك الشي لكن عن القرآن لا تجد الاسئلة اليسيرة وليكن التقصير مثلا انما هذا يبين لك لان - [01:59:24](#)

والقرآن هو الاصل وقوله يغزو السؤال عن الاحكام ويقول وهذا يقرأ القرآن اسمعوا القرآن فلا يكاد يشكر عليه الا شيء. تأتي اسئلة اه يسيرة ربما ايضا لضعف العلم بالعربية وبعض الكلمات. قد يسأل عن - [01:59:44](#)

هي واضحة عند الغيب واضح عند غيره من الناس. ولو قارنت الاشياء تتعلق بكتاب الله عز وجل للناس والاشياء لهم احكام مقارنة بكثرة تكون يسيرة وقليلة من الناس. ولهذا كان فاذا كان هذا في هذه - [02:00:04](#)

الصحابة الذين تلقوا وسمعوا اه وحي للنبي عليه الصلاة والسلام والذي بين اظهرهم ويقرأ القرآن وهم اهل اللغة من باب اولي ان يكون واضحا بينا لهم الا بمسائل خاصة قليلا جدا قليل جدا. وان كان من اكثر - [02:00:24](#)

الصحابة لا شك الصحابة رضي الله عنهم الوحي والوقائع ويسألهم الصحابة عن فكان آآ النزاع في مكة هو قليل بالنسبة الى ما بعده كذلك الى من بعدهم كلما تأخر الزمان - [02:00:44](#)

كلما قل العلم كما في صحيح حتى تلقوا ربكم وانما لا يأخذ العلم اتجاه كلما قل العلماء قل العلم كلما كثر الجهل وقد يكون الشيء واضح الميت آآ كشيء غبي قد يكون مجمعا عليه بوضوحه وبيانه في الكتاب عليه. وكلما كان عصر اشرف كان - [02:01:04](#)

نسمع انطلاق العلم والبيان في اكثر والشرف بشرف الايمان والقرآن وشرف العلم هذا هو الشرف الحقيقي بذلك. ولهذا لم يكن خلاف بين الصحابة. في المسائل كثيرا بل كان قليلا يعني قصد نسبة الى من بعدهم وهكذا كلما تأخر الزمان كلما كثر خلافه - [02:01:34](#)

بل ومن التابعين من تلقى جميع التفسير. تلقى جميع التفسير عند الصحابة كما قال المجاهد. عرضت المصحف على ابن عباس عند كل اية واسأله عنها. وهذا الخبر رواه عن مجاهد رحمه الله - [02:02:04](#)

ومن ابرز تعريف ابن عباس مجاهد رحمه الله هذا ابن صالح ابن محمد ابن اسحاق كما لا يخفى صاحب السيرة رحمه الله واسأله عنها اسأله انا ينبغي النظر في هذا الاثر يعني هل لانه عند كل اية وان كان ظاهر الوقوف عند كل اية - [02:02:34](#)

على ابن عباس ثلاثين مرة لكنه لا يصح بترجمته في وانما المراد ثبت هذا عنه ان ثبت هذا عنه ال معناه انه يوقف عند الايات التي تشكل عليه والا يعلم ان - [02:03:14](#)

واضحة بينة آآ على من هو دون مجاهد رحمه الله دون مجاهد فهذه الا اذا كان مراد السؤال عن المعنى المعنى يعني السؤال عن المعنى يعني الذي يؤخذ مثلا من هذه - [02:03:34](#)

اية هذا محدث هذا محتمل. قال ولهذا قال الثوري من هو الثوري هذا توفي واحد وستين ومجاهد يوم اربعة للهجرة رحمه الله واليوم ثلاثة على خلافه رحمه الله. الثوري هو سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله اذا جاءك التفسير - [02:03:54](#)

لا بأس بهم وانما اذا كان الاثر موقوف فلا بد ان الامر فيه يشيب وكان ايضا من شيوخ اذا كان الرجل من شيوخ الامام في الغالب انه تطمئن اليها. تطمئن اليه اذا كان من شيوخته. وان كان بعضهم ربما يتسائل بعض الشيوخ. خاصة اذا لم يكن - [02:04:24](#)

معروفا ولا مشهورا عن كفاك به لانه اخذ عن ابن عباس مسعود رضي الله عنه لكن ليس معنى ذلك ان ترشيد ابن عباس والنبي اللهم علم الكتاب اللهم اللهم ثبته اللهم فقه الدين علمه التأويل اسناده صحيح - [02:04:54](#)

لكن ليس معنى ذلك انه آآ ارجح من غيظ على كل حال. ولقد قال بعض اهل العلم انه يختار ترشدنا على الناس هذا يعني يختلف على كل حال وجه. قول النبي عليه من دعا له لا يدل على ان قوله مخضوع به لو قلت عليه ان سبه - [02:05:34](#)

ربما قد آآ يعني قوله يفصل بهذا. والفصل لا يكون الا بكتاب او سنة. ان مثل ما قال النبي وكذلك كذلك معاذ جبل رضي الله عنه هل معنى انه اعلم في هذا الباب وليس معنى ذلك انه ان كل ما يقوله - [02:05:54](#)

في هذا الباب قال ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي محمد رحمه الله المطلوب رحمه الله متى توفي الشافعي رحمه الله؟ منتين واربعة مئة وخمسين اربعة وخمسين سنة واحدة يعتمد على تفسير الشافع - [02:06:24](#)

يعني في كتبه رحمه الله في الام وغيره. ونقل عنه مجاهد وعن غيره لكن عن الجاهل قد يكون لك نقل نقل كثيرا رحمه الله كذلك البخاري رحمه الله في صحيحه - [02:06:54](#)

يقول قال ابو جهل قال مجاهر مثلا البكاء الصحيح وتصفية رحمه الله والغالب يقولها معلقة معلقة اذا نقلها لانه لا الا الموضوع. اما ما

كان غير موضوع فانه لا عن الصحابة عن التابعين وعن الصحابة ايضا. اذا كانت ليس لها حكم موضوع حتى ان ابن عباس فانه يذكره معلقا لا يشركه - [02:07:14](#)

اما اذا كان التفسير عن الصحابي مثلا حكم مرفوع فانه يسنده بسنده الى ابن عباس. يذكره سعيد قال انزلت في بدر مثلا اما عن من علق عنه. والبخاري غيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد. رحمه الله مجاهد - [02:07:54](#)

رحمه الله ولهذا يكون يعني اما ان تصدر به او يذكر مع الاقوال الا كان هناك اقوال الصحابة رضي الله عنهم. او مرفوع كما تقدمت بعد تفسير الصحابة رضي الله عنهم. وغيره وكذلك احمد وغيرهم من صنف التفسير. بالتفسير - [02:08:34](#)

نكرر الطرق عن المجاهد اكثر من غيره. رحمه الله وعن قتادة رحمه الله له في رحمه الله كثيرا ما يثني على تفسير قتال رحمه الله ويكون اشار الى معنى لطيف. يعني احيانا قد يكون تفسير بعض الصحابة اشارة هي اللفظ. لكن قتادة رحمه الله - [02:09:04](#)

ويكون ان شاء الله المعنى وجه من وجوه الترجيح في التفسير. موجود التفسير باشارك الاخوان المسلمين عن الاشراف بكم؟ هذا قاله مجاهدة الجماعة. وكان يقول ان الله لم ينزل بعمره بعائلته - [02:09:34](#)

ان الله لو رد الكتاب على هذه الامة او صرف لما رده اوائلها لهلكوا لكنه على اليسار يعود بعائلته بهذا الكتاب مرة تلك اخرى يعني حتى يعني الله سبحانه لو اخذ - [02:10:04](#)

لكن مع ذلك لم يزل يعني انه يعني رفع الكتاب عنه وتركه من الكتاب سبحانه وتعالى والقرآن والايات تنزل لم يرفع له القرآن ولم يحرم هذا القرآن حتى فتح الله واسلم كثير من - [02:10:24](#)

من صلى للتفسير يكرر طرقا مجاهد اكثر من غيره والمقصود ان التابعين قرأت هذا والمقصود ان ان تلقوا تفسيراً للصحابة هذا واضح لان الصحابة ومن طبقة الصحابة طبقة والتابعون طبقات. وكبار التابعين اخذوا عن كبار الصحابة. وهكذا طبقات التابعين -

[02:10:54](#)

الصحابة تفسير القرآن وهكذا العلم لم يزل كريما يتلقى بالافواه كما يقوله كثير من العلم العلم لم يزل كريما حتى اودع الكتب. لما اودع الكتب صار له ورثة وسهلا يجمعه الصحابة رضي الله عنهم كانوا يشعرون بالنبي عليه السلام والتابعون كانوا يسمعون من

الصحابة رضي الله - [02:11:24](#)

وهكذا الى ان دون الكتب واجتمعت الطريقتان هذا وهذا لكن دونت الكتب حفظا للعلم وصار فيه مصالح عظيمة في الحفظ العلم اذا ابتكر على مسمى لضاع شيخ كثير من العلم. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة - [02:11:54](#)

تلقوا عنهم علم القرآن وعلم السنة وهذا الاصنام هما اللذان اه تتفجر منهم منهما الصحيحة وان كانوا قد يتكلمون بعد ذلك مثل ما تقدم يعني كأنه يشير رحمه الله الى ان العلم مبني على - [02:12:14](#)

نقل مصدر وهو القرآن والسنة. او بحث محقق والنقل هذا يأخذونه عن الصحابة. كما اخذ الصحابة رضي الله عنهم عن النبي عليهما اما وليس معنى ذلك انهم يقفون على مجرد السماع للصحابة لا هم ايضا قد يكون مسلم باطل السودان مثل ما تقدم في طو قتادة

رحمه الله - [02:12:34](#)

كان ظهور وجه القوم بالاستنباط وهو البحث المحقق وهو القول او العلم الذي عليه الدليل. كما يتكلم بعض السنن من استنباط مثل ما تقدم ان السنن ايضا منقولة الصحابة عن الصحابة وهكذا من بعدهم الى يومنا هذا حتى توفي ثم هم يتكلمون -

[02:12:54](#)

كما - [02:13:24](#)